[44] قد اكلت الجامعة كفه، و التحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون فى اوديتها و يصعدون جبالها، و ألبسوا المقطعات من القطران، و اقرنوا مع فجارها و شياطينها فإذا استغاثوا باسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها و يا اهل حليها وحللها خلود فلاموت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الأسباب فكم يومئذ من شيخ ينادى و اشيبتاه وكم شباب ينادى و اشباباه، و كم من امرأة تنادى و افضيحتاه هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس، بين اطباقها محبوس، يا لك غمسة ألبستك بعد نباس الكتان، و الماء المبرد على الجدران، و اكل الطعام الوانا بعد ألوان، لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه بيضه، و لاعينا كنت تبصربها _____